Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبقدر ما هي حية يوجد، في رأيي، في كل قسم منها شيء من سائر الأقسام الأخرى.

والأثر الذي تحدثه القراءة يشبه أثر مراقبة لوحة يجري رسمها. فليس على الرسام أن يعمل بانتظام من زاوية إلى أخرى، وليس ملزماً بأن يتم جزءاً من اللوحة قبل البدء بجزء آخر، وإنما هو حرّ في توزيع لمسات ريشته بالشـــكل الذي يراه مناسباً. فهو وحده الذي يقرر ترتيب وأسبقيات عمله، تماماً كترتيب وأسبقيات عملية النظر إلى الصورة، فحركة عين المشاهد لا تتبع قاعدة محددة. ويكون الإحساس بأثر الصورة ككل عند رؤية الكل، لا بترتيب معين لتتابع الأجزاء وإنما بما يسميه علماء النفس «الحاضر الخادع»- وهو حاضر ذو امتداد زمني ضيق. ومثل هذا الأثر يحدثه الكشف الموزع، إذا كان اصطلاح «الكشف» ما زال منطقباً أصلاً، أما التوليف النهائي للأجزاء وتنظيمها في كل مقبول فهو أمر متروك للقارىء.

مراوحة الزمن في رواية السيرة الذاتية

إن الرواية بضمير المتكلم، على نقيض ما قد يتوقع، قلما تنجح في الإيهام بالحضور والفورية. وهي أبعد ما تكون عن تسهيل التماهي بين البطل والقارىء، وتبدو ضاربة في الزمن. وجوهر هذه الرواية هو أنها رجعية، وأن هناك مسافة زمنية واضحة بين الزمن القصصي - الذي وقعت فيه الأحداث - وزمن الراوي الفعلي - زمن تسجيله لتلك الأحداث. وهناك فرق جوهري بين كتابة قصة تنطلق إلى الأمام من الماضي، كما هي الحال في الرواية بضمير الغائب،